التعريف بآداب التأليف

للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي
٨٤٩ - ٩١١ هـ

تحقيق
مرزوق علي ابراهيم

مكتبة التراث الإسلامي
٨ شارع الجمهورية - عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

التعريف بآداب التأليف

للإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

٨٤٩ - ٩١١ هـ

تحقيق

مرزوق علي ابراهيم

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية - عابدين ت : ٣٩١١٣٩٧

١٥٠

التعريف بآداب التأليف للحافظ
جلال الدين بن ابي
بكر السيوطي رحمه
الله عنه
ونفعنا
به
آمين

صفحة العنوان من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اخرج
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرج
ابن ماجة وابن خزيمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن
من حسناته بعد موته علما نشره حمل العلماء رضي
الله عنهم الصدقة الجارية على الوقف المنتفع
به بعد الموت وعلى التصنيف والتعليم وهو
التصنيف اظهر لانه اطول استمرارا قال الشيخ
تاج الدين السبكي في خطبة كتابه جمع الجوامع
اما بعد فان العالم وان امتد باعه واشتد في
ميادين الجدال رفاعه واشتد ساعده حتى
خرق به كل سد سد بابه واحكم امتناعه
فنفعه قاصر على مدة حياته ما لم يصنف كتابا
يخلد بعده او يورث علما ينقله عنه تلميذ اذا
وجد الناس فقده او يهتدي به فئة مات
عنها وقد البسها به الرشاد برده ولعمري
ان التصنيف لارفعها مكانا لانه اطولها زمانا

الموت على ...

واد ...

الصفحة الأولى من المخطوط

الله صرح وصح قبل ان يحال بينك وبينه انا قدراني
حيل بيني وبين ذلك وقال صاحب الارزي لا ينبغي
لمصنف يتصدى لتصنيف ان يعدل عن غرضين
اما ان يخترع معنى واما ان يبتدع وضعا ومبنى
وما سوى هذين الوجهين فهو تسويد الورق
والتحلي بحلية السرق وفي كتاب ملح النوادر للثعالبي
كان الجاحظ يقول الوضع وضعان وضع له ووضع
به يعني في تاليف الكتب وقال بعض الظرفا الوضع
وضعان وضع به افتخار ووضع به بخار وكان
يقال من صنف فقد استهدف فان احسن فقد
استشرف وان اساء فقد استقذف والله اعلم
بالصواب تم وكمل بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد افقر العباد كاتبه مصطفى مرتجي بن المكرم الحاج
ايوب مرتجي غفر الله له ولوالديه والمسلمين
وذلك في يوم الاربع المبارك الموافق ثلاثة عشر
يوما مضت من شهر محرم افتتاح عام
اثنين وثمانين من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة
وازكى التسليم
امين
امين

الصفحة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذى علم بالقلم * علم الإنسان مالم يعلم ﴾

صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **إذا مات الإنسان انقطع عن عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له** » .

صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

التعريف بالمؤلف

هو جلال الدين أبو الفضل ، عبد الرحمن أبى بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضرى الأسيوطى(١).

وقد كان مولد السيوطى فى مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وتنقل السيوطى فى المدن المصرية ، والشام ، والحجاز ، واليمن ، والهند ، والمغرب طلبا للعلم ، فألم بجميع علوم الثقافة الإسلامية فى عصره ، وخاصة التفسير ، والحديث والفقه ، والنحو ، واللغة ، والبلاغة .

توفى رحمه الله تعالى بعد حياة عامرة بالعلم والإيمان ، والزهد والورع والتقوى ، والتأليف والتصنيف والمراجعة ، فى سحر ليلة الجمعة ١٩ من جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ ، فى منزله بروضة المقياس ، بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه الأيسر ، وقد استكمل من العمر ٦١ سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن بالقاهرة فى حوش قوصون ، خارج باب القرافة المعروفة الآن ببوابة السيدة عائشة(٢).

ولقد أخذ السيوطى العلم عن ستمائة شيخ ، كما ذكر الشعرانى فى

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٨ والبدر اللامع ٤ / ٦٥ والبدر الطالع ١ / ٣٢٨ وبدائع الزهور ٤ / ٨٣ وشذرات الذهب ٨ / ٥١ والكواكب السائرة ١ / ٢٢٦ والنور السافر ٥٤ .

(٢) الكواكب السائرة ١ / ٢٢٧ وقبر السيوطى وتحقيق موضعه ٧ ، ٨

طبقاته الصغرى[1] ، والذى فى ترجمته من حسن المحاضرة له ، وهو الذى لتلميذه الداودى فى ترجمته ، ونحوه فى شذرات الذهب ، أنهم بلغوا إلى مائة وإحدى وخمسين ، ورتبهم الداودى على حروف المعجم[2].

ومن أبرز هؤلاء الشيوخ الذين لازمهم السيوطي أكبر مدة من الزمن :

- شرف الدين المناوى (المتوفى ٨٧١ هـ . انظر ترجمته فى حسن المحاضرة ١ / ٣٧٥ والكواكب السائرة ٢٢٧/١ ذكر ذلك فى حسن المحاضرة ١ / ٣٧٥ والكواكب السائرة ١ / ٢٢٧
- تقى الدين الشمنى الحنفى (المتوفى ٨٧٢هـ. انظر ترجمته فى حسن المحاضرة ٢٧١/١ وبغية الوعاة ٣٧٥/١ والكواكب السائرة ٢٢٧/١) ذكر ذلك فى حسن المحاضرة ٢٧١/١ والكواكب السائرة ٢٢٧/١ .
- العلامة محى الدين الكافيجى (المتوفى سنة ٨٧٩ هـ . انظر ترجمته فى حسن المحاضرة ١ / ٥٤٩ وبغية الوعاة ١ / ٣٧٧ ذكر ذلك فى حسن المحاضرة ١ / ٥٤٩

أما عن تلاميذ السيوطى ، فهم أيضا كثير ، فمن هؤلاء .

- الشامى ، وهو الإمام الحافظ محدث الديار المصرية مسند شمس الدين محمد بن يوسف الصالحى الدمشقى (المتوفى سنة ٩٤٢ هـ . انظر ترجمته فى فهرس الفهارس ١ / ٣٥٥)

---

(١) ذيل لواقح الأنوار القدسية فى طبقات العلماء الصوفية ، ورقة ٣ ب (مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٣ تاريخ)

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٩ وشذرات الذهب ٨ / ٥٢

- الحافظ شمس الدين محمد الداودى المصرى الشافعى ، وقيل المالكى ، العلامة ، المحدث ، الحافظ (المتوفى سنة ٩٤٥ هـ . انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٨ / ١٢٩)
- الإمام العلامة المحدث سند الشام ومفخرته وحافظته ، شمس الدين محمد بن على بن أحمد المدعو بابن خمارويه ، وبابن طولون ، الصالح الدمشقى الحنفى (المتوفى سنة ٩٥٣ هـ . انظر ترجمته فى فهرس الفهارس ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣) .

نشأته وعلمه :

نشأ السيوطى يتيما ، فقد توفى والده وله من العمر خمس سنوات ، وسبعة أشهر ، وقد وصل فى القراءة إذ ذاك إلى سورة التحريم ، ولكن الله عز وجل هيأ له من أسباب النجاح فى الحياة ، ماجعله آية فى العلم ، ونابغة من نوابغه ، أغرم به منذ صغره ، فقد حباه الله تبارك وتعالى بمزيد من النبوغ المبكر ، وأنبته نباتاً حسنا فى وسط علمى عريق .

ففى حياة والده أحضره رحمه الله مجلس الحافظ ابن حجر ، وهو فى سن الثامنة ، وشرع فى حفظ القرآن فى سن مبكرة ، وأتم حفظه ، وهو دون الثامنة .

وإذا كان المولى عز وجل قد اختار والده إلى جواره ، والسيوطى لم يزل فى سن الطفولة المبكرة ، فإن الله عز وجل عوض عن والده مرب فاضل ، وإمام جليل ، من بين الأوصياء عليه ، هو العلامة المفضال كمال الدين بن الهمام الحنفى صاحب فتح القدير ، ومدرس الفقه بالمدرسة الشيخونية .

ولقد بدأ السيوطى أول مابدأ فى الاشتغال بدراسة اللغة والكتابة فيها ، وأوضح ذلك فى مقدمة كتابه الأشباه والنظائر : « إن الفنون العربية على اختلاف أنواعها . هى أول فنونى ، ومبتدأ الأخبار التى كانت فى أحاديث سحرى وشجونى ، طالما سهرت فى تتبع شواردها عيونى ، وأسعى فى تحصيل مادثر منها سعياً حثيثاً إلى أن وقفت منها

على الجم الغفير ، وأحطت بغالب الموجود مطالعة ، وتأملاً ، بحيث لم يفتن منها إلا النزر اليسير »[1].

ولندع السيوطى يتحدث عن نفسه فى ترجمته من كتاب حسن المحاضرة : « ورزقت التبحر فى سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع على طريق العرب البلغاء ، لاعلى طريق العجم وأهل الفلسفة ، والذى أعتقده أن الذى وصلت إليه من هذه العلوم السبعة ، سوى الفقه والنقول ، التى اطلعت عليها لم تصل إليه ، ولا وقف عليه أحد من أشياخى ، فضلاً عمن هو دونهم .

وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً ، ودون هذه السبعة فى المعرفة أصول الفقه والجدل ، والتصريف ، ومنها الإنشاء ، والترسل ، والفرائض .

وأما علم الحساب فهو أعسر شيءٍ على ، وأبعده عن ذهنى ، وإذا نظرت فى مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلاً أحمله ، وقد كملت عندى آلات الاجتهاد – بحمد الله تعالى – ، أقول ذلك : تحدثاً بنعمة الله تعالى فخراً ، وأى شيء فى الدنيا حتى يطلب تحصيلها فى الفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدأ الشيب ، وذهب أطيب العمر ، ولو شئت أن أكتب فى كل مسألة مصنفا بأقوالها ، وأدلتها النقلية ، والقياسية ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها ، لقدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولى ولا بقوتى ، فلا حول إلا بالله ، ماشاء الله ، لاقوة إلا بالله ، وقد كنت فى مبادىء

(١) الأشباه والنظائر ١ / ١

الطلب ، قرأت شيئاً فى علم المنطق ، ثم ألقى كراهية فى قلبى ، وسمعت أن ابن الصلاح ، أفتى بتحريمه ، فتركته لذلك ، فعوضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم »[١].

فقد كان السيوطى ممن شغفوا بالعلم وتدوين مسائله ، والتأليف فى سن مبكرة ، حيث أنه شرع فى التصنيف سنة ست وستين وثمانمائة ، وسنه إِذْ ذاك سبع عشرة سنة ، وقد أجيز فى ذلك الحين بتدريس اللغة العربية ، وكان أول شيء ألفه هذه السنة ، وهو أول تأليف له : « شرح الاستعاذة والبسملة » وأوقف عليه شيخه ، شيخ الإسلام : علم الدين البلقينى ، فكتب عليه تقريظاً ، وجلس لإملاء الحديث فى مستهل سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، وتصدر للتدريس والإفتاء ابتداء من سنة ست وسبعين وثمانمائة .

وتولى السيوطى التدريس فى المدرسة الشيخونية ، وهو المركز الرئيسى الذى كان يشغله والده ، وبعدئذ سنة ٨٩١ هـ ، قرر فى مشيخة البيبرسية[٢].

وفى سنة ٩٠٢ هـ ، عهد إليه الخليفة المتوكل بوظيفة لم يسمع بمثلها قط ، وهى أنه جعله على القضاة قاضياً كبيراً ، يرلى منهم من يشاء ، ويعزل من يشاء مطلقا فى سائر ممالك الإسلام .[٣].

وذكر الداودى تلميذ السيوطى : أنه كان فى سرعة الكتابة آية كبرى من آيات الله ، ويقول : وقد عاينت الشيخ ، وقد كتب فى

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٨
(٢) بدائع الزهور ٢ / ٢٣٦
(٣) بدائع الزهور ٢ / ٣٠٧

يوم واحد ، ثلاثة كراريس ، تأليفاً ، وتحريراً ، وكان مع ذلك ، يملى الحديث ، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة[1].

وقد انعكس علم السيوطى هذا فى مؤلفاته العديدة فى مختلف الفنون ، والتى يستطيع الباحث المحقق أن يقف على الكثير منها فى المكتبات العامة والخاصة مطبوعاً ومخطوطاً .

ونالت مؤلفات السيوطى شهرة واسعة ، وانتشاراً فى كل الأقطار ، يقول الشوكانى : « فإن مؤلفات السيوطى انتشرت فى الأقطار ، وسارت بها الركبان إلى الأنجاد والأغوار ، ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ، مالم يكن لأحد من معاصريه ، والعاقبة للمتقين » [2].

ويقول الكتانى : « فإن مؤلفاته بالنسبة لمعاصريه وشيوخه حصلت على إقبال عظيم عند الأمة الإسلامية ، لم يحصل عليها غيره ، ولا تكاد تجد خزانة فى الدنيا ، عربية ، أو أعجمية ، تخلو عن العدد العديد منها ، بخلاف مؤلفات أقرانه ، بل وشيوخه ، فإنها أعزمن بيض الأنوق » [3].

ولقد حظى السيوطى بثناء الناس عليه ، لعلمه ، وأدبه ، وخلقه ، وكذا كل من ترجموا له من الأعلام .

أما عن مؤلفات السيوطى :

فهى كثيرة العدد ، نفيسة الفائدة ، وقد قام عدد من المؤلفين

---

(١) شذرات الذهب ٨ / ٥٣ والكواكب السائرة ١ / ٢٣٠ - ٢٣١

(٢) البدر الطالع ١ / ٣٣٥

(٣) فهرس الفهارس ٢ / ٣٥٩

بإحصاء وحصر كتب السيوطى المخطوطة والمطبوعة [1]، وكان من آخر هذه الكتب التى صدرت أخيراً ، كتاب : دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها ، وقد بلغت فى هذا الكتاب إلى ٩٨٠ مؤلفاً بين المخطوط والمطبوع ، وهذا العدد بطبيعة الحال لم يحط بكل مؤلفات السيوطى ، والدليل على ذلك ، ماقاله ابن القاضى فى درة الحجال عن تصانيف السيوطى ، حيث قال : « إن تصانيفه لا تحصى تجاوز الألف » [2].

رحم الله السيوطى رحمة واسعة ، فقد كان علماً عظيماً متعدد الجوانب ، وأفاد حضارتنا العربية الإسلامية أيما إفادة .

* * *

---

(١) من هذه الكتب : مكتبة الجلال السيوطى ، لأحمد الشرقاوى إقبال ، وآثار السيوطى ، لعدنان محمد سلمان ، وفهرس مخطوطات السيوطى .

(٢) درة الحجال فى أسماء الرجال ٣ / ٩٢ وكذا فهرس الفهارس ٢ / ٣٥٩

التعريف بآداب التأليف

ذكر هذا الكتاب فى حسن المحاضرة ١ / ٤٣٢ وكشف الظنون ٤٢٠ وهدية العارفين ١ / ٥٣٧ ودليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها ٢٦٤ وفهرس مؤلفات السيوطى الورقة الأولى .

تناول السيوطى فى هذا الكتاب الآداب التى تلزم المؤلف ، وكذا طالب العلم والبحث ، فبين ثواب العلم ودرجته عند الله سبحانه وتعالى ، وقد أتى بالآثار التى توضح ذلك ، وتحث على طلب العلم وتعليمه ونشره – إذا ابتغى به الإنسان وجه الله – ولقد حوت هذه الرسالة الآداب التى يجب على العالم أن يلتزم بها فى التأليف ، وما ينبغى أن يحرص على كل من يتصدى للتأليف ، وفى الرسالة تحذير لكل من يقدم على التأليف قبل أن يتأهل لذلك .

وقد تناولت هذه الرسالة كذلك الآداب الخاصة للمشتغلين بعلم الحديث وروايته ، وبيان حكم التصنيف فيه ، وكيفية التأليف ، وتحرير المصنفات ، وحثت على العناية بمعرفة علوم الحديث .

وسوف نجد فى هذه الرسالة إلى أى مدى كان الإمام السيوطى بارعاً فى استحضار مراجعه ومصادره فى هذا الشأن ، قل أن نجد هذه البراعة عند غيره ، وهذه منة عظيمة من الله العلى القدير وهب بها الإمام السيوطى . وفى الصحيحين بطرق : « لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى يأتى أمر الله » أى الساعة ، كما صرح بها فى بعض الطرق . قال البخارى هم أهل العلم .

ولقد حبا الله هذه الأمة الإسلامية ، بطائفة عدول من علمائها ، وهى بحمد الله موجودة فى كل العصور حتى يأتى أمر الله ، قال رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلق عدوله . ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين »

والإمام السيوطى من هؤلاء الصنف ، فكان من حملة لواء العلم ، وخدم بمؤلفاته ومصنفاته علوم القرآن والسنة الشريفة ، فهو قد حفظ لنا بمؤلفاته تراثا ضخماً وهائلاً فى كل فنون العلم ، وخير شاهد على ذلك مؤلفاته وآثاره التى بين أيدينا الآن ، وهذه المؤلفات وصلت فى آخر إحصائية لها ٩٨١ مؤلفاً بين المطبوع والمخطوط . وهى قد تزيد عن ذلك كما قال ابن القاضى فى درة الحجال : « بأن مصنفاته تجاوز الألف » .

ولا غرابة فى ذلك ، فقد ذكر الداودى تلميذ السيوطى أنه كان فى سرعة الكتابة آية كبرى من آيات الله ، ويقول : وقد عاينت الشيخ ، وقد كتب فى يوم واحد ، ثلاثة كراريس ، تأليفاً ، وتحريراً ، وكان مع ذلك ، يملى الحديث ، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة .

ومن هنا تتضح قيمة هذه الرسالة ، فهى لأستاذ المؤلفين والمصنفين وأحد الحفاظ الأعلام .

والحمد لله أولا وآخرا ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

مرزوق على إبراهيم

وصف مخطوطة الكتاب

يقع كتاب : « التعريف بآداب التأليف » فى مجموع برقم ٣٢ مجاميع بدار الكتب المصرية ، وعدد أوراق هذه المجموعة ٤٦٧ ورقة .

ويضم هذا المجموع الكتب التالية :

١ – فهرس مؤلفات السيوطى .
٢ – الحجج المبينة فى التفضيل بين مكة والمدينة .
٣ – أربعون حديثا من رواية مالك عن نافع .
٤ – الظفر بقلم الظفر .
٥ – بذل العسجد لسؤال المسجد .
٦ – المعانى الدقيقة فى إدراك الحقيقة .
٧ – إلقام الحجر لمن ذكر سابّ أبى بكر وعمر .
٨ – تأكير الظلامة إلى يوم القيامة .
٩ – إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب .
١٠ – وصول الأمانى بأصول التهانى .
١١ – إفادة الخبر بنصه فى زيادة العمر ونقصه .
١٢ – بهجة الناظر ونزهة الخاطر .
١٣ – المقامة اللؤلؤية فى الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس .
١٤ – المقامة المكية .
١٥ – المقامة الجيزية .
١٦ – مقامة الغالية .
١٧ – منهل اللطايف فى الكنافة والقطايف .
١٨ – الأجر الجزل فى الغزل .

١٩ – تخريج أحاديث شرح العقائد .
٢٠ – كشف اللبس فى حديث رد الشمس .
٢١ – الاحتفال بالأطفال .
٢٢ – الدرارى فى أنباء السرارى .
٢٣ – التعريف بآداب التأليف .
٢٤ – فضل الجلد عن فقد الولد .
٢٥ – أبواب السعادة فى أسباب الشهادة .
٢٦ – إعلام الحسنى ، بمعانى الأسماء الحسنى .
٢٧ – الأسفار عن قلم الأظفار .
٢٨ – المنحة فى السبحة .
٢٩ – كشف الضبابة فى مسألة الاستتابة .
٣٠ – تنوير الحالك فى إمكان رؤية النبى والملك .
٣١ – الدر المنتظم فى الاسم الأعظم .
٣٢ – تشيد الأركان من ليس فى الإمكان أبدع مما كان .
٣٣ – برد الظلال فى تكرير السؤال .
٣٤ – الانصاف فى تميز الأوقاف .
٣٥ – مسالك الحنفا فى والدى المصطفى .
٣٦ – تزيين الأرائك فى إرسال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الملائك .
٣٧ – اللمعة فى أجوبة الأسئلة السبعة .
٣٨ – مسئلة .
٣٩ – تزيين الاعتقاد عن الحلول والاتحاد .
٤٠ – مطلع البدرين فيمن يؤتى أجره مرتين .

٤١ – كفاية المحتاج فى معرفة الاختلاج ، وضع ذى القرنين عليه السلام .
٤٢ – الكشف فى مجاوزة هذه الأمة الألف .
٤٣ – مسالك الحنفا فى مسئلة والدى المصطفى .
٤٤ – أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب .
٤٥ – بشرى الكئيب بلقاء الحبيب .
٤٦ – سهام الإصابة فى الدعوات المستجابة .
٤٧ – العرف الوردى فى آخر أخبار المهدى .

وكتاب التعريف بآداب التأليف يبدأ بالورقة ١٥٠ ب من ذلك المجموع ، وينتهى بالورقة ١٥٣ ب ، وهو مكتوب بخط واضح ، إلا أنه لايخلو من التحريفات والتصحيفات . وهو من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢١ سطر فى الصفحة الواحدة ، وفى كل سطر ١٠ كلمات فى المتوسط .

وقد نسخت هذه النسخة على يد مصطفى مرتجى بن أيوب مرتجى وذلك فى يوم الأربعاء المبارك الموافق ١٣ محرم عام ١٢٨٢ هـ .

وإنى وجدت أن نشر هذا الكتاب اعتماداً على نسخة واحدة خير من بقائه مجهولا ، واستعنت فى تحقيق هذا النص بالمصادر التى رجع إليها المؤلف ، وإن كنت لم أعثر على بعض النصوص والمصادر التى وصل إليها المؤلف . وإنى أرجو بذلك أن أكون قد تمكنت من تقديم الكتاب على صورة مقبولة ، وعسى أن أوفق فى الحصول على نسخ أخرى من هذا الكتاب ، تفيدنا فى توثيق نصوصه .

وفيما يلى صورة لبعض صفحات هذا المخطوط :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى

أخرج مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، عن أبى هريرة قال . قال رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – « **إذا مات الإنسان انقطع عمله ، إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولدٌ صالحٌ يدعوله** »[1] .

وأخرج ابن ماجة وابن خُزيمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ المُؤْمنُ من [عمله و]**[2] **حسناته بعد موته علما [علمه و]**[3] **نشره**[4] » .

حمل العلماء رضى الله عنهم : الصدقة الجارية بعد الوقف المنتفع به بعد الموت ، وعلى التصنيف والتعليم ، وهو التصنيف أظهر ، لأنه أطول استمرارا .

قال الشيخ تاج الدين السبكى[5] فى خطبة كتابه : « جمع

---

(١) مسلم ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته رقم (١٦٣١) وأبو داود ٢٨٨٠ والترمذى ١٣٧٦ والنسائى ، باب فضل الصدقة ٦ / ٢٥١ وكذا صحيح الجامع الصغير وزيادته ١ / ٢٧٩

(٢) مابين المعقوفين من سنن ابن ماجة .

(٣) مابين المعقوفين إضافة من سنن ابن ماجة .

(٤) سنن ابن ماجة ، باب ثواب معلم الناس الخير ١ / ٨٨ – ٨٩ رقم (٢٤٢) . نقل عن ابن المنذر أنه قال : إسناده حسن .. وفى الزوائد : إسناده غريب ومرزوق مختلف فيه . وقد رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن محمد بن يحيى الذهلى به .

(٥) هو عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى الشافعى ، تاج الدين ، قاضى القضاة ، وقد درس بمختلف المدارس الكبرى المعدة لتدريس المحققين . توفى سنة ٧٧١ هـ .

انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢ / ٤٢٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ١٨٢

الجوامع » : أما بعد : فإن العالم وإن امتد باعه ، واشتد فى ميادين الجدال رفاعه[1] ، واشتد ساعده ، حتى خرقَ به كل سَد سُدَّ بابه ، وأحكم امتناعه ، فنفعه قاصر على مدة حياته ، مالم يصنف كتاباً يخلد بعده ، أو يُورث علما ينقله عنه تلميذ ، إذا وجد الناس فقده ، أو يهتدى به فئة مات عنها ، وقد ألبسها به الرشاد برده ، ولعمرى إنَّ التصنيف لأرفعها مكاناً ، لأنه أطولها زمانا ، وأدومها إذا مات أحيانا ، ولذلك لايخلو وقت يمر بنا خاليا عن التصنيف ، ولا يخلو إلا وقد تقلد عقد جواهره التأليف ، ولا يخلو علينا الدهر ساعة فراغ إلا وُنكل[2] فيها القلم بالترتيب والترصيف . [3] انتهى .

وقال الشيخ عز الدين الزركشى[4] فى قواعده : من فروض الكفاية : « تصنيف الكتب[5] لمن منحه الله فهما واطلاعا ، ولن

---

(١) الرَّفع ضد الوضع ، رفعته فارتفع فهو نقيض الخفض فى كل شئ ،رفعه يرفعه ترفعا ورفع هو رفاعة وارتفع ، فيقصد بذلك الرِّفعة والشرف . اللسان (رفع) ٨ / ١٢٩ - ١٣٠

(٢) أى لايمر وقت من الأوقات إلا وفيه الأقلام تتحرك كتابة وتأليفاً وتصنيفا ونكل القلم تحرك ، ونكله نحاه عما قبله . اللسان (نكل) ١١ / ٦٧٧

(٣) لقد اطلعت على النسخة الخطية من هذا الكتاب وكذا حاشية البنانى على جمع الجوامع ولم أعثر على هذا النص ، فلعل نسخة السيوطى التى اعتمد عليها كانت أتم .

(٤) هو محمد بن بهادر بن عبد الله المصرى الزركشى ، بدر الدين . وهو من أئمة الإسلام، وعلم أعلام الشافعية وأحدجها بذة أهل النظر وأربابها الاجتهاد. توفى سنة ٧٩٤ هـ . وقد انفرد السيوطى بتلقينه : « عز الدين » ، فقد لقبه كل من ترجموا له بألقاب غير هذا اللقب .
انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للأسدى ورقة ٨٧ أ والمنهل الصافى ٤ / ٦٤٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ورقة ١٠٤ والدرر الكامنة ٤ / ١٧

(٥) فى القواعد : « كتب العلم » .

تزال هذه الأمة ، مع قصر أعمارها فى ازدياد وتَرقٍ فى المواهب .

والعلم لايحل كتمه ، فلوترك التصنيف ، لضيع العلم على الناس »[1].

وقد سبقه إلى نحو ذلك : البغوى[2] فى أول التهذيب[3] . وقال النووى[4] فى شرح المهذب ، فى باب آداب العالم :

« وينبغى أن يعتنى بالتصنيف إذا تأهل له فيه ، يطلع على حقائق العلم ودقائقه ، ويثبت معه ؛ لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش ، والمطالعة ، والتحقيق ، والمراجعة ، والاطلاع على مختلف كلام الأئمة ، ومتفقه ، وواضحه[5] عن مشكله ، وصحيحه عن ضعيفه ، وجزله عن ركيكه ، ومالا اعتراض عليه[6] ، وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد[7] ، وليحذر كل الحذر أن يشرع فى تصنيف مالم يتأهل [له][8] ، فإن

---

(١) المنثور فى القواعد ٣ / ٣٥

(٢) هو أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى ، شيخ الإسلام ومحى السنة ، أحد العلماء الذين خدموا الكتاب والسنة والتأليف فيهما . توفى سنة ٥١٦ هـ .
انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١ / ١٧٧ والمختصر فى أخبار البشر ٢ / ٢٢٩ والبداية والنهاية ١٢ / ١٩٣

(٣) هذا الكتاب من الكتب المفقودة ، ويسمى : « التهذيب فى فقه الإمام الشافعى » .

(٤) هو يحى بن شرف بن حسن النووى ، محى الدين أبو زكرياء ، شيخ الإسلام وأحد الأعلام وأستاذ المتأخرين . توفى سنة ٦٧٦ هـ .
انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٦٥ والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٧٨ ومفتاح السعادة ١ / ٣٩٨ .

(٥) فى شرح المهذب : « من » .

(٦) فى شرح المهذب : « فيه » .

(٧) انظر شرح المهذب ١ / ٢٩ وكذا تدريب الراوى ٢ / ١٥٣

(٨) مابين المعقوفين زيادة من شرح المهذب .

ذلك يضره فى دينه ، وعلمه ، وعرضه ، وليحذر أيضا من إخراج تصنيفه من يده ، إلا بعد تهذيبه ، وترداد نظره فيه وتكريره .

وليحرص على إيضاح العبارة وإيجازها ، فلا يوضح إيضاحا ينتهى إلى الركاكة ، ولا يوجز إيجازا يفضى إلى المحق والاستغلاق .

وينبغى أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر ، والمراد بهذا أن لا يكون هناك مُصنف يغنى عن مصنفه [فى جميع أساليبه ، فإن أغنى عن بعضها ، فليصنف][1] من جنسه مايزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الأساليب ، وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ، ويكثر الاحتياج إليه »[2].

وقال[3] فى « التقريب والتيسير » فى علوم الحديث : « وليَعْتن بالتصنيف فى شَرْحه ، وبيان مُشْكله مُتْقَناً ، فَقَلَّما يَمْهَرُ[4] فى علم الحديث مَنْ لم يفعل هذا »[5].

وقال الخطيب البغدادى[6] فى علوم الحديث : « لا يتمهر[7] فى الحديث ، ويقف على غوامضه ويستبين الخفى من فوائده إلا من جمع

---

(١) مابين المعقوفين إضافة من شرح المهذب .
(٢) انظر شرح المهذب ١ / ٢٩ - ٣٠
(٣) أى النووى .
(٤) فى الأصل : « تمهر » .
(٥) انظر تدريب الراوى (نص التقريب) ٢ / ١٥٣
(٦) هو أحمد بن على بن ثابت البغدادى ، أبو بكر ، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين . توفى سنة ٤٦٣ هـ .
انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١ / ٢٤٨ وطبقات الشافعية ٣ / ١٢ والنجوم الزاهرة ٥ / ٨٧
(٧) فى الأصل : « لايتميز » .

متفرقه ، ولم[1] إلَف مشتته ، وضم بعضه إلى بعض ، [واشتغل بتصنيف أبوابه وترتيب أصنافه][2]، فإن ذلك مما يقوى النفس ، ويثبت الحفظ ، ويذكى القلب ، ويشحذ الطبع ، ويبسط اللسان ، ويجيد[3] البيان[4]، ويكشف المشتبه ، ويوضح الملتبس ، ويكسب أيضا جميل الذكر ، ويخلده[5] إلى آخر الدهر ، كما قال الشاعر :

يموتُ قومٌ فيُحى العلمُ ذكرهمُ والجهلُ يلحق أمواتا بأموات[6]

قال[7]. وكان بعض شيوخنا يقول : أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ ، وليأخذ قلم التخريج »[8]، وأخرج عن الربيع[9]، قال : لم

---

(١) كلمة : « لم » ليست عند الخطيب ، وكذا تدريب الراوى .

(٢) مابين المعقوفين زيادة من الجامع لأخلاق الراوى والسامع .

(٣) فى الأصل: «يجد» وما أثبتناه من الجامع لأخلاق الراوى كذا تدريب الراوى.

(٤) فى الأصل : « البنان » وما أثبتناه من الجامع لأخلاق الراوى وتدريب الراوى .

(٥) فى الأصل : « ومختلفه » وما اخترته من نص الخطيب وكذا تدريب الراوى .

(٦) فى تدريب الراوى : « والجهل يجعل أحياء كأموات » . ٢ / ١٥٣ وجملة : « لايتمهر ... أموات » فى الجامع لأخلاق الراوى والسامع للخطيب البغدادى ج ١٠ ورقة ١٨٧ وكذا تدريب الراوى ٢ / ١٥٣

(٧) مازال الكلام للخطيب البغدادى .

(٨) جملة : « وكان ... التخريج » بالنص فى الجامع لأخلاق الراوى ١٠ / ١٨٨ ا
وكل هذه المسائل توجيهات وأحكام هامة لكل من يقوم بتصنيف كتب الحديث وتأليفها ، وكذا تحرير المصنفات ، وتحضنا على العناية بمعرفة علوم الحديث ومصطلحاته .

(٩) هو الربيع بن سليمان ، أبو محمد المصرى المرادى ، نسبة إلى مراد بن مالك ، وهو أحد ممن روى عن الشافعى . توفى سنة ٢٧٠ هـ .
انظر ترجمته فى البداية والنهاية ١٠ / ١٦٢ وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٤٥ ووفيات الأعيان ١ / ٢٥٨

أر الشافعى[1] استخلا[2] بنهارٍ، ولا نائماً بليل، لاهتمامه بالتصنيف »[3]

وأخرج ابن عساكر[4] : فى تاريخه من طريق المزنى[5] ، قال : سمعت البويطى[6] يقول : قلت للشافعى : إنك تتعنى فى تنظيف[7] الكتب ، وتصنيفها ، والناس لا يلتفتون إلى كتبك ، ولا إلى

---

(١) هو محمد بن إدريس الشافعى بن عثمان بن شافع الهاشمى القرشى المطلبى ، أحد الأئمة الأربعة . توفى سنة ٢٠٤ هـ

انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٢ / ٥٦ – ٧٣ ووفيات الأعيان ١ / ٢٤٧

(٢) فى مناقب الشافعى : « آكلا » .

(٣) انظر مناقب الشافعى ١ / ٢٣٧ وقال الربيع فى موضع آخر : « قد نمت مع الشافعى ليالى كثيرة ، فلم يكن ينام الليل إلا أيسره » مناقب الشافعى ٢ / ١٥٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٦٦

وقال كذلك : « كان الشافعى جزَّأ الليل ثلاثة أجزاء : الأول يكتب ، والثانى : يصلى ، والثالث : ينام »
مناقب الشافعى ١ / ٢٤٢

(٤) هو على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى ، المعروف بابن عساكر ، صاحب تاريخ دمشق . توفى سنة ٥٧١ هـ .

انظر ترجمته فى المنتظم ١٠ / ٢٦١ وطبقات الشافعية ٤ / ٢٧٣ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢١ .

(٥) هو اسماعيل بن يحى المزنى بن عمرو بن مسلم المزنى المصرى الشافعى فقيه مجتهد ، صحب الشافعى وحدث عنه . توفى سنة ٢٦٤ هـ .

انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ورقة ٨٨

(٦) هو يوسف بن يحى القرشى ، أبو يعقوب البويطى ، صاحب الإمام الشافعى ، وواسطة عقد جماعته . توفى سنة ٢٣١ هـ .

انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١١ / ٤٢٧ وتاريخ بغداد ١٤ / ٢٩٩

(٧) المقصود بتنظيفها تنقيتها وتهذيبها . فالنظافة بمعنى النقاوة ، والنظافة مصدر التنظيف ، والفعل اللازم من نظُف الشىء بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حَسُن وبَهُوَ . ونظفه ينظفه تنظيفاً أى نقاه . اللسان (نظف) ٩ / ٣٣٦

تصنيفك ، فقال يابنى : إن هذا هو الحقُّ ، والحق لا يضيع .

وأخرج من طريق البويطى ، قال سمعت الشافعى ، يقول : قد ألفت هذه الكتب ، و لم آل فيها ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ ، لأن الله تعالى يقول : ﴿ **ولو كانَ مِنْ عِند غيرِ الله لَوَجَدُوا فيه اختلافا كثيرا** ﴾[1]. فما وجدتم فى كتبى هذه مما يخالف الكتاب والسنة ، فقد رجعنا عنه .[2] .

وأخرج من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعى يقول : وَدِدْت أنَّ الناس يعلمون هذه الكتب ، ولا ينسب إلى منها شىء .[3] .

وأخرج عن أبى الوليد بن أبى الجارود[4] قال : مارأيت أحدا إلا

---

(١) سورة النساء ٤ / ٨٢

(٢) مناقب الشافعى ٢ / ٣٦

(٣) هذا القول من الكلمات التى انفرد بها الشافعى . قال ابن حبان : ثلاث كلمات للشافعى : لم يسبق إليها ، وانفرد بها . ذكرنا فى (كتاب المدبر) أن الشافعى له ثلاث كلمات : ماتكلم بها أحد فى الإسلام قبله ، ولا تفوه بها أحد بعده :

الأولى : سمعت ابن خزيمة ، يقول : سمعت المزنى ، يقول : سمعت الشافعى يقول : « إذا صح لكم الحديث ، فخدوا به ، ودعوا قولى » .

الثانية : سمعت ابن المنذر ، يقول : سمعت الحسن بن محمد الزعفرانى يقول : سمعت الشافعى ، يقول : ما ناظرت أحداً ، فأحببت أن يخطىء .

الثالثة : سمعت موسى بن محمد الديلمى ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان ، يقول : سمعت الشافعى يقول : « وددت أن الناس لو تعلمُوا هذه الكتب ، و لم ينسُبُوها إلى » .

انظر آداب الشافعى ومناقبه ٣٣٥ - ٣٣٦ ومناقب الشافعى ٢ / ١٥٧ وكذا تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٥٣ ومابعدها .

(٤) هو موسى بن أبى الجارود المكى ، تلميذ الشافعى ، وشيخ الترمذى

انظر ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٢٠ ومفتاح السعادة ٢ / ١٦٨

وكتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعي ، فإن لسانه أكبر كتبه[1].

وأخرج عن هارون بن سعيد الإيلي قال : سمعت الشافعي يقول : لولا أن يطول على الناس لوضعت فى كل مسئلة جُزْءَ حُجَج وبيان[2] .

وأخرج عن بحر بن نصر الخولانى المصرى[3] قال : قدم الشافعي مصر ، فوضع هذه الكتب ، وكان أقدم معه من الحجاز كتب : ابن عيينة[4]، وخرج إلى يحيى بن حسان[5]، فكتب عنه[6] وأخذ كتبا من أشهب[7] فيه آثار وكلامٌ مِنْ كلام أشهب ، وكان يضع الكتب بين

(١) انظر آداب الشافعي ٧٠ وتوالى التأسيس ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٧ وحيلة الأولياء ٩ / ١٢٩ ومناقب الشافعى ١ / ١٦٩وتهذيب الأسماء ١ / ٦٣ وتاريخ بغداد ٢ / ٦٧ .

(٢) آداب الشافعي ٧٠ ومناقب الشافعى ١ / ١٦٩ وحلية الأولياء ٩ / ١٢٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ٦٣ وتاريخ بغداد ٢ / ٦٧

(٣) هو بحر بن نصر بن سابق الخولانى المصرى ، روى عن ابن وهب والشافعي وغيرهما ، وهو ثقة . توفى سنة ٢٧٦ هـ .

انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١ / ٤٢ .

(٤) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالى الكوفى ، محدث الحرم المكى وسكن مكة ودفن بها ، كان حافظاً ثقة ، واسع العلم ، كبير القدر ، قال عن الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . توفى سنة ١٩٨ هـ .

انظر ترجمته فى تذكرة الحافظ ١ / ٢٤٢ وصفة الصفوة ٢ / ١٣٠ وميزان الاعتدال ١ / ٣٩٧ .

(٥) هو يحى بن حسان ، أبو زكرياء الشافعي ثم المصرى . عالم بالحديث من أهل دمشق . روى عن الإمام الشافعي ومات قبله ، وكان ثقة . توفى سنة ٢٠٨ هـ .

انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٧ واللباب ١ / ١٨٤

(٦) فى الأصل : « منه » وماأثبتناه من آداب الشافعي ٧٠ – ٧١ ومناقب الشافعي ١ / ٢٤٠

(٧) هو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى ، العامرى الجعدى ، فقيه الديار المصرية فى عصره . قال الشافعي : ماأخرجت مصر أفقه من أشهب . توفى سنة ٢٠٤ هـ .

يديه ، ويصنف الكتب ، فإذا ارتفع له كتاب جاءه[1] صديق يقال له : ابن هرم[2] ، فيكتب ويقرأ عليه البويطى ، ويجمع من يحضر يسمعُ فى كتاب ابن هرم ، [ثم][3] ينسخونه بعد[4].

وفى البيان للجاحظ[5] : « قالوا : القلمُ أبقى أثراً ، واللسانُ أكثر هذَراً[6] .

وقال عبد الرحمن بن كيسان[7] : استعمال القلم أجدَرُ أنْ يحضَّ

انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٩ ووفيات الأعيان ١ / ٧٨ وكذا المحدث الفاضل بين الراوى والواعى ٤٤١ .

(١) فى الأصل : « جا »

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن هرم ، وهو ممن لزم الشافعى وروى عنه . ومات قبله . انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٢ / ٨١ وتوالى التأسيس ٧٩

(٣) مابين المعقوفين زيادة من آداب الشافعى ٧١ ومناقب الشافعى ١ / ٢٤١ .

(٤) الجملة من قوله : « وأخرج عن بحر ... بعد » بالنص فى آداب الشافعى ٧٠ - ٧١ وكذا مناقب الشافعى ١ / ٢٤٠ - ٢٤١ ولقد كانت الفترة التى عاشها الشافعى فى مصر فى نهاية مطافه وترحاله من أزهى فترات حياته العلمية ، نشاطاً وتأليفاً ومناظرة ، وكانت كلها بركة .

قيل لأحمد بن حنبل : فما ترى فى كتب الشافعى التى عند العراقيين ، أحب إليك ؟ أم التى عندهم بمصر ؟

قال:عليك بالكتب التى وضعها بمصر ، فإنه وضع هذه الكتب بالعراق ، و لم يُحكمْها ، ثم رجع إلى مصر ، فأحكم ذلك .

مناقب الشافعى ١ / ٢٦٣

(٥) هو عمر بن بحر بن محبوب الكنانى البصرى ، المعروف بالجاحظ ، وهو من العلماء الأدباء . توفى سنة ٢٥٥ هـ .

انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٢ / ٢١٢ - ٢٢٠ ووفيات الأعيان ١ / ٤٩٠ - ٤٩٢ ومعجم الأدباء ١٦ / ٧٤ - ١١٤

(٦) فى الأصل : « هدرا » وهو تصحيف .

(٧) هو عبد الرحمن بن كيسان ، أبو بكر الأصم ، وهو فقيه معتزلى مفسر وكان من أفصح الناس وأفقههم وأورعهم . توفى سنة ٢٢٥هـ .

انظر ترجمته فى لسان الميزان ٣ / ٤٢٧ والأعلام ٣ / ٣٢٢ - ٣٢٣

الذهن على تصحيح الكتاب ، من استعمال اللسان[1] فى تصحيح الكلام .

وقالوا : اللسان مقصورُ على القريب الحاضر ، والقلمُ مطلقٌ فى الشاهد والغائب ، وهو للغائب[2] الكائن[3]، مثله للقائم الراهن .

والكتابُ يُقرأ بكلِّ مكان ، ويُدرَس فى كلّ زمان ؛ واللسان لا يَعْدُو[4] سامِعَه ، ولا يتجاوزه إلى غيره »[5].

وقال ابن الجوزى[6]: الأمل مذموم للناس ، إلا للعلماء ، فلولا أملهم ، لما صنفوا ولا ألفوا . نقله شيخ الإسلام ابن حجر[7] فى شرح البخارى[8] .

---

(١) فى البيان والتبيين : « على » .

(٢) فى البيان والتبيين : « الغابر » .

(٣) فى البيان والتبيين : « الحائن » وقال محققه : « الحائن : الهالك وفى الأصول : « الكائن » ١ / ٨٠

(٤) فى الأصل : « لا يعدوه » .

(٥) انظر البيان والتبيين ١ / ٧٩ - ٨٠ وكذا مقدمة كتاب المحاسن والأضداد ٤ - ٥ والتمثيل والمحاضرة ١٥٥ ورسائل الجاحظ ٣ / ٦٧

(٦) هو عبد الرحمن بن على بن محمد بن أحمد ، أبو الفرج بن الجوزى ، علامة عصره فى التاريخ والحديث . توفى سنة ٥٩٧ هـ .

انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١ / ٢٧٩ والبداية والنهاية ١٣ / ٢٨ ومفتاح السعادة ١ / ٢٠٧ .

(٧) هو أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، الكنانى الشافعى أبو الفضل ، وهو من المحدثين المؤرخين . توفى سنة ٨٥٢ هـ .

انظر ترجمته فى الضوء اللامع ٢ / ٣٦ - ٤٠ ونظم العقيان ٤٥ - ٥٣ والبدر الطالع ١ / ٨٧ - ٩٢

(٨) فتح البارى ١ / ٢١٦ - ٢١٧

وقال الحافظ : أبو الفضل العراقى[1] فى شرح ألفية الحديث : روينا عن الحافظ أبى عبد الله الصورى[2] قال : رأيت عبد الغنى بن سعيد[3] فى المنام ، فقال لى : ياأبا عبد الله : خرج وصحح قبل أن يحال بينك وبينه ، أما قد ترانى[4] حيل بينى وبين ذلك[5].

وقال صاحب الأزدى[6]: لا ينبغى لمصنف يتصدى لتصنيف أن يعدل عن غرضين : إما أن يخترع معنى ، وإما أن يبتدع وضعا ومبنى ، وما سوى هذين الوجهين ، فهو تسويد الورق ، والتحلى بحلية السرف[7].

وفى كتاب « ملح النوادر » للثعالبى[8]: كان الجاحظ يقول :

---

(١) هو عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن العراق الشافعى ، من كبار حفاظ الحديث . توفى سنة ٨٠٦ هـ .

انظر ترجمته فى الضوء اللامع ٤ / ١٧١ وحسن المحاضرة ١ / ٢٠٤

(٢) هو محمد بن على ، أبو عبد الله الصورى ، أحد الحفاظ . توفى سنة ٦٩٠ هـ .

انظر ترجمته .

(٣) هو عبد الغنى بن سعيد بن عبد العزيز الأزدى ، الحافظ المصرى ، مات سنة ٤٠٩ هـ .

انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٣ / ٢٢٣ وشذرات الذهب ٣ / ١٨٨

(٤) فى الأصل : « أنا قد رانى » وفى الجامع لأخلاق الراوى : « هذا أنا ترانى قد » . والصواب ماأثبتناه .

(٥) لم أعثر على هذا النص فى شرح ألفية الحديث لكن انظر الجامع لأخلاق الراوى ١٠ / ١٨٨ أ

(٦) لم أعثر عليه !

(٧) السَّرَف والإسراف : مجاوزة القصد ، وهو ضد القصد . اللسان (سرف) ٩ / ١٤٨

(٨) هو منصور بن عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى ، وهو أديب شاعر ، صاحب تصانيف أدبية عديدة . توفى سنة ٤٢٩ هـ . ولم تذكر المصادر التى ترجمت كتابه هذا ،

الوضع : وضعان : وضع له ، ووضع به ، يعنى فى تأليف الكتب .

وقال بعض الظرفاء : الوضع : وضعان : وضع بدا فتخار[1]، ووضع به بخار[2].

وكان يقال : مَنْ صنف ، فقد استهدف ، فإن أحسن ، فقد استشرف[3]. وإن أساء فقد استقذف[4]، والله أعلم بالصواب .

تم وكمل بحمد الله ، وعونه ، وحسن توفيقه ، على يد أفقر العباد : كاتبه مصطفى مرتجى بن المكرم الحاج أيوب مرتجى ، غفر الله له ، ولوالديه والمسلمين .

وذلك فى يوم الأربع المبارك ، الموافق ثلاثة عشر يوماً ، مضت من شهر محرم ، افتتاح عام ألف ومائتين اثنين وثمانين من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة ، وأزكى التسليم. آمين آمين .

لكن بأسماء قريبة من ذلك : مثل : « العيون والنوادر » أو « الملح والتراث » أو « النوادر والبوادر » .

انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٠ والعبر ٣ / ١٧٢ ونزهة الألباء ٣٤٩

(١) الفخر والفخار والفخيرى : التمدح بالخصال ، كالافتخار والفاخر الجيد من كل شىء
القاموس (فخر) ٢ / ١٠٦

(٢) أى لاقيمة له ولا وزن بحيث يكون كالبخار الذى هو نتاج كل دخان من حار
والبخار : هو كل دخان من حار بخار .
القاموس (بخر) ١ / ٣٦٦

(٣) فى كتاب التمثيل والمحاضرة للثعالبى : « استعطف » .

(٤) انظر التمثيل والمحاضرة للثعالبى ١٦٠ .

الفهـــارس

١ - فهرس الآيات القرآنية

« ســـورة النســـاء »

« ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً »

آيه ٨٢

٢ - فهرس الحديث

- « إذا مات الإنسان انقطع عمله ، إلا من ثلاث ... » .
- « إنَّ مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته ، علما نشره .. »

٣ - فهرس الأعلام

- أشهب
- بحر بن نصر الخولانى
- البغوى
- البويطى
- الترمذى
- الثعالبى
- الجاحظ
- ابن الجوزى
- ابن حجر
- ابن خزيمة
- الخطيب البغدادى
- أبو داود
- الربيع بن سليمان
- الزركشى
- السبكى
- الشافعى
- صاحب الأزدى
- عبد الرحمن بن كيسان
- عبد الغنى بن سعيد
- أبو عبد الله الصورى

- ابن عساكر
- ابن عيينة
- أبو الفضل العراقى
- ابن ماجة
- المزنى
- مسلم
- مصطفى مرتجى
- النسائى
- النووى
- هارون بن سعيد الإيلى
- ابن هرم
- أبو هريرة
- أبو الوليد بن أبى الجارود
- يحى بن حسان

٤ - فهرس الكتب

- البيان والتبيين
- تاريخ ابن عساكر
- التقريب والتيسير
- التهذيب
- جمع الجوامع
- شرح ألفية الحديث
- شرح البخارى
- القواعد

مصادر التحقيق

- آداب الشافعي ومناقبه ، للرازى تحقيق عبد الغنى عبد الخالق - حلب ١٣٧٢ هـ ١٩٥٣ م.

- الأشباه والنظائر ، للسيوطى - القاهرة ١٩٥٤ م .

- بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، لابن إياس - تحقيق محمد مصطفى زيادة - القاهرة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- البداية والنهاية فى التاريخ ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٨ هـ .

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ، للشوكانى - القاهرة ١٣٤٨ هـ .

- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون - القاهرة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١ م .

- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ، للسيوطى - تحقيق الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- تذكرة الحفاظ ، للذهبى - حيدر آباد الركن بالهند ١٣٣٣ هـ .

- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبى - تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - القاهرة ١٩٦١ م .

- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووى - القاهرة (بدون تاريخ)

- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٢٥ هـ .

- توالى التأسيس ، لابن حجر العسقلانى - القاهرة (بولاق) ١٣٠١ هـ .

- الجامع لأخلاق الراوى والسامع مخطوط بدار الكتب المصرية (مصطلح الحديث ٥٠٥) .

- جمع الجوامع ، مخطوط بدار الكتب المصرية (أصول فقه طلعت ١٨١) .

- حاشية العلامة البنانى على شرح الجلال شمس الدين المحلى على متن جمع الجوامع - القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .

- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٨ م .

- حلية الأولياء لأبى نعيم - القاهرة ١٣٥١ هـ .

- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلانى - القاهرة .

- دليل مخطوطات السيوطى وأماكن وجودها ، لأحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيبانى - الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- ذيل لواقح الأنوار القدسية فى طبقات العلماء الصوفية - مخطوطة بدار الكتب المصرية (رقم ٤٩٣ تاريخ) .

- ذيل وفيات الأعيان - المسمى درة الحجال فى أسماء الرجال ، تأليف ابن القاضى - تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور - تونس والقاهرة ١٩٧٠ م .

- رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

- سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله القزويني - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة (بدون تاريخ) .

- سنن النسائي - القاهرة (بدون تاريخ) .

- السيوطي النحوي (ملحق بها آثار السيوطي) رسالة دكتوراه ، لعدنان محمد سلمان - كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٧٠ م .

- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- شرح ألفية العراقي المسمى بالتبصرة والتذكرة ، ويليه فتح الباقي على ألفية العراقي - لزكريا بن محمد الأنصاري - بيروت ١٣٥٤ هـ .

- صحيح ابن خزيمة - تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي - الأردن ١٣٩٠ هـ .

- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للسيوطي تحقيق الألباني - الأردن ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- صحيح مسلم - القاهرة ١٣٥٤ هـ .

- صفوة الصفوة ، لابن الجوزي - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣٥ هـ .

- الضوء اللامع ، للسخاوي - القاهرة ١٣٥٤ هـ .

- طبقات الشافعية للأسدي (مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢٤٠ تاريخ تيمور) .

- طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٥٦٨ تاريخ تيمور)

- طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكى - تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحى - القاهرة ١٩٦٣ وما بعدها .

- العبر فى خبر من غبر ، للذهبى - تحقيق صلاح المنجد وآخرين الكويت ١٩٦٠ - ١٩٥٣ م .

- فتح البارى - بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى بيروت ١٣٧٩ هـ .

- فهرس الفهارس والإثبات ، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، للكتانى - القاهرة ١٣٤٧ هـ .

- القاموس المحيط ، للفيروز أبادى - القاهرة ١٩١٣ م .

- قبر الإمام السيوطى ، وتحقيق موضعه ، لأحمد تيمور باشا - القاهرة ١٣٤٦ هـ .

- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة - استانبول ١٩٤٣ م .

- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، للشيخ نجم الدين العربى - تحقيق جبرائيل سليمان - بيروت ١٩٤٥ م .

- لسان العرب لابن منظور الإفريقى - القاهرة ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .

- اللباب فى تهذيب الأنساب ، لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٦٩ هـ .

- المجموع فى شرح المهذب ، للنووى - بيروت (بدوت تاريخ) .
- المحاسن والأضداد ، للجاحظ - القاهرة ١٣٢٤ هـ .
- المحدث الفاصل بين الراوى والواعى ، للقاضى الرامهرمزى - للدكتور محمد حجاج الخطيب - بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- المختصر فى أخبار البشر ، لأبى الفداء - القاهرة ١٢٢٨ هـ .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموى - تحقيق أحمد فريد رفاعى - القاهرة ١٩٣٦م .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده - تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور - القاهرة ١٩٦٩ م .
- المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى - حيدر آباد الدكن الهند ١٣٥٩ هـ .
- المنثور فى القواعد ، للزركشى - تحقيق الدكتور فائق أحمد - الكويت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- المنهل الصافى ، لابن تعزى بردى - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٢٠٩ تاريخ تيمور .
- ميزان الاعتدال ، للذهبى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٦٣ م .
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لابن تعزى بردى - القاهرة ١٩٣٠ م .
- نظم العقيان فى أعيان الأعيان ، للسيوطى - نشر الدكتور فيلب حتى - نيويورك ١٩٢٧ م .

صدر حديثاً

علامات القيامة الكبرى

من بعثة النبي ﷺ حتى نزول عيسى عليه السلام

عبد الله حجاج



مكتبة التراث الاسلامي

ت : ٣٩١١٣٩٧ ـ ٣٩٢٥٦٧٧ ـ فاكس : ٣٩١٣٤٠٦

رقم الإيداع : ٨٢٦٩ / ١٩٨٩
الرقم الدولى : ٨ - ٧٨ - ١٦٠٠ - ٩٧٧

طبع بدار نوبار للطباعة